

أخبار و تعليقات

كواليس - قتل مالا يقل عن ستين من جراء أسوأ فضائح اجتاحته بريطانيا كما قد عشرات غيرهم . وقد دبت دول عديدة لاعانة ماليزيا من بينها بريطانيا والولايات المتحدة و سنغافورة و جمهورية ألمانيا الاتحادية . و أرسلت عشرون من طائرات الميكروتر . بعضها من بريطانيا و البعض الآخر من سنغافورة . في بعثة اغانة و اغاذا . حيث أصبح أكثر من ألف شخص في حالة تندر و يأس بسبب مياه الفيضان على طول الساحل الشرقى للبلاد . و أصبح الخط الحريى الذى يمتد من الحدود الشمالية حتى سنغافورة . و الذى يبلغ طوله سبع مائة ميل أصبح في حالة شلل تام بسبب التخريب الكبير الذى لحق به و لأن جسوراً عديدة اجتاحها مياه الفيضان .

كولمو (سيلان) تكف جمعية الشبان المسلمين في سيلان على تنفيذ برنامج تدريبى طموح للشباب المسلمين الفاضلين عن العمل في هذه البلاد . و الفكرة الكامنة وراء المشروع هي مساعدة الناشئة الاسلامية لاكتساب المهارة المهنية التى تساعدهم على الحصول على وظيفة . و لتحقيق هذه الغاية ستبدأ جمعية الشبان المسلمين بتنفيذ برنامج يغطى التواحي التالية :

- دروس مجانية في قيادة السيارات .
- إلحاق الطلبة بالكليات العملية التقنية و مراكز التدريب المهني .
- التدريب على مهنة البناء و التجارة .
- التدريب المهني لعمل الاسلاك الكهربائية و ميكانيكا السيارات . و تسيير أجهزة الراديو .
- صناعة أعواد (الحس) التى تستخدم في صناعة البيوت ذات الطراز الصينى .
- هذا و كانت جبة الشبان قد سارت من قبل شوطاً في تنفيذ خمسة مشروعات إجتماعية اقتصادية للمرة الأولى و قد دعت الجمعية جماهير المسلمين لتقديم العون إيجازاً لمشروعات .

بقية المنشور على ص ١

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا . إنا كذلك نجزي المحنين .

قالهم أن يظهر صدق ابراهيم مع ربه . و إلا تأخذوه الشفقة على ابنه في تنفيذ أمر الله . فإذا ثبت ذلك فالذبح نفسه ليس هدفاً .

سبحان الله . . . ليس هذا هو نفس المعنى الذى ذكره الله تعالى في شأن جميع الذابحين لله في هذا البقاع ؟ كأنهم - بقاع امتحان و اختبار الإيمان قال تعالى : ان ينال الله لحومها ولا دماؤها و لكن يناله التوى منكم . نفس المعنى و إن اختلف الذابح . . .

و من فضل الله تعالى أن ادخر هذا البيت الحرام لامة الاسلام و اختار حرم هذا البيت و الربوع من حوله لتكون مهد خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه و آله و سلم . و مرابه و مراحمه و مغداه .

هناك نشأ و شب . و سار في شوارع مكة . و رعى الغنم . و تاجر . و تزوج و نزل عليه الوحى في غار حراء . و اخفى بين آمنوا في دار الأرقم و دعا من حول الكعبة قريشاً إلى التوحيد . و اعتقل في شعب أبي طالب ثم هاجر بمن معه إلى المدينة فأسس دولة . و أقام ديناً . و ثبت دستوراً و قانوناً و كون جيشاً ضمن به الدعوة و الدولة . و رد به المكيدة . و انتصر للذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله .

تصور كل ذلك مفصلاً بأناة و روية و أنت تحج بيت الله و تزور مسجد رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فتجد نفسك أمام تاريخ أمك لاسلامية المشرف و سترى الآثار شاخصة . و البقاع باقية شاهدة . و شهداء الاسلام يسمعونك لو قلت : السلام عليكم يا حياة رسول الله .

و من ذلك التاريخ تأخذ العبرة . و تعطى الله عهداً أن تسير على نفس الخط . الذى اختاره الله لنيه و الصحابة معه و لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .

(بقية الافتتاحية) و مادامنا لانعود إلى تراث عظمتنا و كرامتنا في التاريخ نقف منقاس منها الزاد و القوة لتتفع به في طريقنا إلى المجد . و إذا فعلنا ذلك أو حاولنا فعله فأنتم بكل مسراتنا في الحياة . و أتم بأعبادنا و أفرأحنا جمعاً و أكرام .

محمد الرابع النبوى

محمد رابع النبوى

الرائد

العدد السادس عشر • السنة الثامنة عشر

عنوان المراسلات : دار العلوم لتدوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ ٧ (الهند)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البرقنا مبره

مضى و شباط أيضاً

مر يوم ه شباط دون أن تظهر من العرب استطاعتهم لانتزاع حقوقهم المسلوبة في أوطانهم و دون أن يلقنوا اسرائيل درساً و ينزعوا منها ما سلبته من الأراضى العربية .

مر هذا اليوم الهام الذى رقبتة أنظار الناس في العالم و ظنوا أنه لا محالة من وقوع حادث يعيد الأمر إلى نصابه و يعيد الماء إلى مجاريه أو يقرب القضية على الأقل إلى هدفها من الفصل و الاستقرار و ذلك لأن الرجوع و البروق التى سمعها و رآها العالم متدقة من زعماء العرب (التقدميين) إذا لم تكن مجرد هراء و مجرد عنفريات فأنها كانت حرية بأن تحدث زلزالاً و تغييراً و ان تؤثر على الأوضاع القائمة تأثيراً و أن تضرب على العناد و الانكار الاسرائيليين يد من حديد . و لم يكن يجبل للناس أبداً أن هذه الرجوع و البروق تذهب أدراج الرياح و لا تقدم من الأمر شيئاً و لا تؤخر .

و ذلك لأنها كانت من أصحاب السيطرة و البأس و أصحاب الثورة و القيادة و حملة القبادات التقدمية العملاقة و كان يظهر منها أن ه شباط هي نقطة انطلاق عرق جديد و خط بدء المعركة المصرية التى خسرتها العرب في الجولة الأولى على حد التعبير التقدمى العرق الجديد . هذه و أن المعركة عندما تنطلق فلي تكون مثل السابق فان كفة ميزان العرب في الاستعداد و التهيؤ قد رجحت الآن بفضل روسيا و زميلاتها الحراء و أصبحت القوة العربية قوة عملاقة ذات طاقات جبارة . فلم يبق لها الآن أن تضعف أو تهون أمام أى قوة كبيرة فضلاً عن دولة اسرائيل النافذة الحرقاة .

و لكن المعركة لم تبدأ و العزائم و التهديدات لم نخط بالتحقيق و التطبيق و مجرد يوم ه شباط كذلك عن أن يكون نقطة انطلاق المارد العربى من قفصه العظيم أو نقطة تغيير للوضع السائد المهيمن في هذه المنطقة . و تبقى السلام الوداع المسكين على أبناء هذه المنطقة من فلسطين و مفتوحين و منتصرين و غير منتصرين على السواء كما استمر سائداً منذ أكثر من عامين .

نحن لا نريد أن يهجر العرب لمحات القوة و أساليب

أضواء .. موهلات التأييد الشعبي!

أشار الرئيس الليبي معمر القذافي في أحاديثه الصحفية و خطبه السبابة كما ذكرتها وكالات الأنباء العربية . إلى أن من بين شروط انضمام أية دولة إلى ميثاق طرابلس . . أن يحظى الحكم فيها بتأييد شعبه . و بحيث لا تتخذ الوحدة تكأة لحماية الحكم غيرالمؤهل للتأييد الشعبى .

جاء هذا التصريح من زعيم بلد يشترك في اتحاد الدول الأربع التابعة لميثاق طرابلس . ليبيا . السودان . و الجمهورية العربية المتحدة . و سوريا . دول ثورة و انقلاب عسكرى . و قد شهدت معظم هذه الدول في عهد الثورة تطورات سياسية . و انقلابات فاشلة و ناجحة . و قد أفادت وكالات الأنباء بحدوث أزمة سياسية أخيراً في السودان . حيث وضعت الحكومة اليد على محاولتين

الاستاذ محمد أبو مسعود

للاقتلاع و جرت اعتقالات زعماء سياسيين . و كان الرئيس السوداني . قد أعلن في الشهر الماضى المعفو عن زعماء سياسيين . و إفراج عدة سجناء . ثم اكتشف محاولة للاقتلاع و جرت اعتقالات جديدة و بعد حوالى ثلاثة أسابيع اتهم الرئيس التيمرى الشيوعيين بمحاولة إحداث انقلاب بالقيام بأعمال التخريب في البلاد . و الجدير بالذكر في هذا الصدد أن نشاط الشيوعيين في السودان تصعد بعد الانقلاب العسكرى الذى قاده الرئيس التيمرى . بعد قمع الاخوان المسلمين و أنصارهم . في البلاد كدول الثورة الأخرى ما أحدثت حيث وضعت الحكومة اليد على محاولتين

نهاية للقضية ؟

لقد وصل الرئيس اليجوسلافى المستر تيتو إلى القاهرة ليتباحث مع الرئيس المصرى المستر سادات و معاونيه في التهيؤ بقضية فلسطين و حلها بصورة ما . و ذلك بعد ما قبلت الجهات المصرية المسؤلة مد فترة وقف اطلاق النار لمدة ثلاثين يوماً آخر خلافاً لما أعلنه باستمرار و بشدة من أنها لن تقبل مد فترة لمدة أخرى كما أظهرت هذه الجهات المسؤلة استعدادها لاعتراف الوجود الاسرائيلى و عقد معاهدة الصلح معها إذا قبلت اسرائيل الانسحاب الجزوى عن الأراضى العربية التى تسيطر عليها .

لقد وصل الرئيس اليجوسلافى إلى القاهرة لیساعد الرئيس المصرى في كل ذلك كما بدأ يظهر من تحركاته و بياناته في القاهرة و ذلك يشير إلى أن الآوة قد اقتربت لانتهاء الفصل الدامى الذى كانت بدى في ه حزيران ١٩٦٧ لباب القضية الفلسطينية و لكن المتوقع بهذه النهاية ليس إلا نهاية الوضع الحربى الذى كانت تعيشه اسرائيل في خطر . أما بالنسبة إلى العرب فأنها مهسلة و ذلة لأنه يفترق لم بذلك حرمانهم من حقوقهم الأصلية في الأرض المقدسة و تثبيت به شرعية الوجود الاسرائيلى في هذه الأرض :

أبست هذه النهاية للقضية العربية الاسرائيلية . في فلسطين نهاية أئمة للعرب و نهاية سعيدة لاسرائيل . نهاية فيها عز لاسرائيل و مهامة للعرب .

التيقة على ص ٣

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

☆ الصومال ☆

بين الامس و اليوم

نبذة جغرافية :

تقع الصومال في الزاوية الشرقية من القارة الأفريقية وتمتد على الساحل الأفريقي المطل على باب المندب (بوابة البحر الأحمر الجنوبية) حتى حدود كينيا جنوباً . وهي بمحاذاة القسم الجنوبي من شبه جزيرة العرب . وتبلغ مساحة الصومال ٢٧٠.٠٠٠ ميل مربع . أما سكانها فكثم مسليون ينطقون العربية إلى جانب لغتهم الأفريقية و عددهم يقارب الخنة ملايين و عاصمة الصومال مقديشو ، و أهم موانئها بربرة و زيلع و بندر قاسم . ومعظم أراضيها صحراوية و خاصة في الشمال حيث تكثُر المراعى و الثروة الحيوانية ، أما المناطق الجنوبية و هي التي استولت عليها الحشة عترة فبها أخصب الأراضي الزراعية .

لمحة تاريخية :

تنسب القبائل التي يتألف منها الشعب الصومالي اليوم إلى قبيلة قریش العريية التي هاجر بعض أفرادها من العرب المسلمين إلى الصومال في القرن السابع الميلادي ، و كان على رأس هؤلاء ابن عم الرسول ﷺ عقيل بن أبي طالب .

قام هؤلاء المسلمون بشر الإسلام في بلاد الصومال حتى تكونت سلطات إسلامية في كل من زيلع و مقديشو و لقد تأسست سلطنة زيلع في القرن الميلادي نفسه ، و ما أن جاء القرن الثالث الميلادي حتى انتمت رقعتهما ، و حلت محلها إمبراطورية إسلامية سميت إمبراطورية العدل ، و كانت تمتد من خليج عدن حتى مدينة هرر التي تقع تحت سلطان أيوبيا في الوقت الحاضر ، و كان أبرز حاكم لهذه الإمبراطورية رجلاً يدعى الامام أحمد بن إبراهيم الغازي (١٥٠٦ - ١٥٤٣) فقد استطاع هذا الحاكم الاستيلاء على أجزاء كبيرة من إثيوبيا (الحشة) و تغلقت قواته شمالاً حتى وصلت إلى منطقة كلال في عام ١٥٣٥ م كما نجح في القضاء على القوات الأيوبية فضاءً تاماً مما اضطر إمبراطور أيوبيا إلى الهرب إلى الجبال .

لكن الأيوبيين استعانوا بالبرتغال لجأت قواتها لجسدتهم في عام ١٥٤١ و استطاعت بمعاونة الأيوبيين إلحاق الهزيمة بالامام أحمد ثم تمزت إمبراطورية العدل عند وفاة عام ١٥٤٣ . أما سلطنة مقديشو فقد ظلت مزدهرة في القرن الرابع عشر و حافظت على استقلالها حتى القرن السادس عشر ، أما في مسقط إلى عمان و زنجبار و ذلك في مطلع القرن التاسع عشر أعطت مقديشو إلى سلطان زنجبار ، أما بقية المناطق فقد ظلت مدة طويلة تحت حكم شيوخ صوماليين .

الاطماع الاستعمارية :

لم تبتج الصومال من الأطماع الاستعمارية في نهاية القرن التاسع عشر وضعت بريطانيا قدمها في البلاد و جعلت لنفسها منطقة نفوذ فيها ثم تلتها فرنسا التي استولت على منطقة جيبوتي في الشمال ، و أقامت ما يسمى بالصومال الفرنسي ؛ و بعدها جاءت إيطاليا و أقامت لنفسها منطقة نفوذ فيها تبقى من البلاد .

الاستقلال :

هب الشعب الصومالي المسلم لمقاومة النفوذ الاستعماري فأخذ يناضل من أجل الاستقلال ، و حارب تحت قيادة السيد محمد بن عبد الله حسن لمدة عشرين عاماً و نيف قاوم خلالها كلا من الإنجليز و الإيطاليين لكنه لم يكسب تلك الجولة .

وفي عام ١٩٤١ خرج الحلفاء منتصرين من الحرب العالمية الثانية ، و استولوا على ممتلكات دول المحور فاستولت بريطانيا على جميع الصومال و منطقة أوجادين و أخضعتها لإرادتها العسكرية ، و منحت أيوبيا استقلالها بعد أن أخضعها الإيطاليون إبان الحرب . ثم عقدت بريطانيا معاهدة مع الحشة سلمتها فيها منطقة أوجادين الصومالية و في عام ١٩٥٠ وضعت الصومال الإيطالي تحت وصاية الأمم المتحدة و بعدها بقليل سلمت بريطانيا منطلق هود و المنطقة المحيطة إلى الحشة و هكذا أصبحت ثلاث مناطق

صومالية تحت نير الاحتلال الأيوبي . ثم أعلن استقلال القرن السابع عشر فقد ضمها سلطان مسقط تحت لوائه ولما أن تم تقسيم دولة الصومال و بقيت تلك المناطق غير محررة و ما هي تنازلت من أجل التحرير ، فقد قامت فيها ثورة يزداد أوارها يوم بعد يوم .

الموارد الاقتصادية :

تعتبر الثروة الحيوانية أهم الموارد الاقتصادية في الصومال فيبلغ عدد الابل فيها أكثر من مليون و نصف رأس ، هذا بالإضافة إلى الماشية و الأغنام ؛ و من موارد البلاد الصيد إذ توجد كميات هائلة من سمك التوتة في المحيط الهندي . هذا بالإضافة إلى الثروة الزراعية في الجنوب . كذلك توجد ثروة معدنية في البلاد ، و يعتبر الصومال من أهم البلاد المنتجة للبخور في العالم .

الإسلام في الصومال :

لما كان انتشار الإسلام في الصومال يعني تسربه إلى بقية مناطق أفريقيا الشرقية ، فقد قام أعداء الإسلام بإغلاق الأبواب دونه و حصره ، و من ذلك ما قامت به بريطانيا في منتصف الخمسينيات من تسليم ثلاث مناطق من أخصب بلاد الصومال إلى الحشة ، و بالإضافة إلى الثروات الضخمة التي تتاجها هذه المناطق ، و إلى جانب أسباب القوة التي تسببها الحشة منها محاربة المسلمين و تغيير معالم حياتهم أصبحت هذه المناطق بمثابة أقفال كبيرة أوصدت الباب أمام التيار الإسلامي .

والمعروف أن الصومال لم يتأثر بمجملات التبشير المتكررة و الإسلام فيها لم يضعف و لم يكن . بل ظل كيوم دخوله إليها . بل لقد أدت حملات التبشير النصرانية إلى تمسك الصوماليين بدينهم ، و قد حدثنا بعض الأخوة القادمين من الصومال بما يليج الصدر ، فعلى سبيل المثال لا تجد في الصومال كلها مسلماً يستطيع أن يشرب الخمر علانية مها أوفى من سلطة حتى غدا ذلك طبيعة الصوماليين ، كذلك فقد لاحظ الأخ الزائر الذي قدم من الصومال أن الصوماليين يتمتعون بأخلاق

☆ القيمة على ص ٧ ☆

مؤهلات التأييد الشعبي

(بقية المنشور على ص ١)

في أي بلد ، وحتى البلد الأم ، الذي قضى من عمره ١٨ عاماً في ظل تربية الثورة التقدمية ، وهل يمكن أن يطبق على أي بلد من هذه البلدان الحكم بأنه يحظى بتأييد شعبي أو استقرار سياسي . إن الاستقرار السياسي أو التأييد الشعبي لا يمكن أن يقاس بالمقالات و التقارير الصحفية التي تنشرها الصحافة و الأذاعة و هما أداتان مؤتمنان في أيدي الحكومة في جميع هذه الدول ، ولا يمكن أيضاً أن يقاس بتأييد الحزب السياسي الوحيد في البلاد ، مهما تضخم عدد أعضائه لأن حرية الرأي السياسي ، و النقد السياسي غير مسموح به في هذه الدول سوى حرية بث الفكر الشيوعي الهدام ، و الانحلال الخلق المراقلة لقد كانت جميع التطورات التي تواجهها

مضى ه شباط أيضاً

(بقية المنشور على ص ١)

بغيره و أصبح يعني براحة أكثر من شرف قوله و يحرس حياته و لو بذهاب كرامته فإن أعلن شيئاً ينسى تحقيقه و تأساه ، و إن تكلم بشئ لم يكن للناس أن يتقوا بوقوعه لظنهم أن لسانه أكبر من قواده و كلامه أجل من ضميره ، و نفسه أنشط من قلبه ، فهو رجل لا يخافه عدوه مها كبير و لا يهابه مها عظم ، و إلا فامعنى هذه العهود و البروق الكلامية التي كانت حرية بأن تخيم العالم و تقمعه لو كانت من أقم الرجل العربي الزعيم في عهد رجعي قديم وهي لا تحرك اليوم ساكناً ، و لا تعيد من الأمر شيئاً ، و لا تجبر حتى العدو الصغير على الانصياع لقول الحق .

فبحاً إذن لهذه المنظمة الثورية المشفوخة التي يعيش فيها القادة العرب و تياً لهذه المرة للمنظمة الكاذبة التي تمصها زعماء العرب اليوم بعد أن نبذوا عزيمتهم السامقة التي عاشوا فيها طويلاً في القديم و كان لهم أن يعيشوا فيها إلى الأبد مستغلين تحت ظل الإسلام الذي هو عنوان مجرم الغار و عزيمتهم الباقية إلى الأبد .

محمد الرابع الثوري

الدخامة المجلجلة و تماسير التهديد و التبديد و الإهابة إذا اقتضت الضرورة و الحكمة إلى ذلك فلها قد تكون من مظاهر الرجولة و الفتوة و الكرامة و من صفاتها كذلك ، ولكن يجب أن تكون هذه صادقة في المعنى و أن لا تكون إلا في عملها اللاتق بها بحيث إذا استخدمت استطاعت أن تؤدي دورها و لم تحتل الإنكار أو الاعراض من السامعين لها .

لقد كان الرجل العربي صادقاً في قوله في عصره الرجعي القديم فانه إذا قال شيئاً فله ولو قد حياته و إذا أعلن بجوار أحد و في يو و إذا أتى شيئاً عاقه و تحاشى عنه ، لقد كان رجلاً صادق الرجولة ثم أسلم فأصبح رقيقاً بعقيدة الإسلام ، متحلياً بأخلاقه ، لم يكن من الرجال الصادقين لحسب كان من أعظم الرجال الصادقين يقول الحق و يهدي إليه فلا الدنيا تدل كما كتبت من قبله جوراً و لكن انقض هذا الرجل العربي و جاء بدلا منه الانسان العربي و بدأ يتكلم بما لا يصدق هو نفسه و يقول شيئاً ثم يأتي

فراغا كان ينتظره و يحطط له الشيوعيون السودانيون ؛ فإزداد نفوذهم في الحكومة و البلاد ، و انتفع رجال الثورة بنفوذهم في دعم حكهم ، وحتى إن أحد الوزراء أعلن بأن الحكومة لا تعادى الشيوعيين ، و إنما تعادى ما وصفه بالرجعية ، و عملاً الاستعمار ، و برا الشيوعيين عن جميع تهم التخريب أو الأعمال المعادية للوطن و رحب بتعاونهم في الحكم ، و بعد فترة انتهز الشيوعيون موطن الضعف في جانب الحكومة و اتكأوا عليهم فاستغلوا الوضع و وسعوا نشاطاتهم المنظرية التي هدت يدورها حكومة الثورة القائمة فطرقت الحكومة السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوداني في البلاد ، ولكن الضغط الشيوعي من خارج البلاد أجبر الحكومة على سحب قرار الطرد ، و عاد السكرتير إلى الوطن لبسأنف نشاطاته التي هدت الحكومة من جديد ، لقد حدث هذا الوضع في معظم دول الثورة حيث تسلم الشيوعيون مناصب النفوذ في الصحافة ، و دور النشر و المؤسسات السياسية و يستخدمون هذا النفوذ كلياً لمطامعهم .

و قد أعلن الرئيس الفيمري أنه سينظم في السودان نظام حزب واحد على خطوط الاتحاد العربي الاشتراكي في مصر ، و في سوريا يوجد فعلاً حزب واحد وهو حزب البعث ، رغم وجود فرق متصارعة فيه ، أما التنظيمات السياسية الأخرى فهي عمرة . إن شروط الرئيس معمر القذافي لتكوين الاتحاد ، و تحديد مؤهلات بلد يرغب في الانضمام ، لا شك شروط كريمة تأمين و صيانة الاتحاد عن التنازع الذاتي ، و التفرة ، و لكن هل تتوفر هذه الشروط

كتلة الرشد

ماذا يعني الاعتراف بإسرائيل

سيد الأعمى الندوي

بيد أن موعد الاعتراف بإسرائيل ليس بعيداً، فإن مد فترة وقت أطول، وإن الاشارات التي جاءت في خطاب ترومبي المصري الذي أدل به حول القضية لدليل ساطع على أنهم بدأوا يرون إلى إسرائيل كحقيقة ثابتة، وكدولة لها حق البقاء في أرض ليست إلا لغرب وحدهم، ولا يملكها إلا أبناء فلسطين العرب.

ومنى الاعتراف بإسرائيل أننا سنجتاز القوى الانتهازية والدول الصائبة، ياخذ فلسطين قاعدتها التي تضرب بها المجتمع العربي الاسلامي واتحاد العرب ضد إسرائيل، وتسرب منها خفية إلى مراكز الاسلام وخطاته، وذلك تحقيراً لحبها القديم الذي يخلص في الاستيلاء على مناطق الثروات المدنية وحقوق التزول التي تمتد من ليبيا ومراكش إلى أقصى الخليج بما فيه المملكة السعودية وسورية والعراق والكويت.

من روائع الشعر الأردني

إلى الامة العربية

شاعر الاسلام محمد إقبال شاعر العقيدة والإيمان والدمعة، وهو شاعر عظيم مؤمن دعا إلى الاعتناق بحقيقة الاسلام والاضواء تحت راية محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الشعر، ونظم من النواوين بالفنين الأردني والفارسي ما يوجع بالماضي الرقيقة والحكم الدقيقة، ويخاطب القلب ويضرب على الشعور، ويوقظ في السلم إلى التآزر، الذي اختفى من زمان في العرين، وما نخرج من كلامه الشعري تقدمه مترجماً إلى إخراجنا القراء.

مطاري نياهم - ألا إنه لا حيلة لكم ولا وزد إلا أن تطردوم عن مناهكم، وتودوم عن حوضكم، إن حكمة الغرب قد أسرت الأدم، وتركها سلبية حزينة، لا تملك شيئاً، إنها مزقت وحسدة العرب، واقسمت برأهم، إن العرب لما وقعوا في حائلهم، تكرر لهم كل شيء، وقسا عليهم هذا الكون، ولم يجدوا من يرفق لهم ويرفق بهم، وضاعت عليهم الأرض بما رحبت وضاعت عليهم أنفسهم، إن الله قد رزقكم البصيرة النافذة ولا يزال فيكم الشرارة الكامنة، تقوموا أيها العرب! وردوا فيكم روح عمر بن الخطاب مرة أخرى، إن منبع القوة ومصدرها هو الدين، منه يستمد المؤمن العزم والاخلاص واليقين، وما دامت ضمائركم أمينة للسر اللهي، فبنا عمار البادية! أنتم الحراس للدين، وأمين الله في العالمين إن غزيرتكم العربية الاسلامية ميزان للخير والشر، وأنتم وروثة الأرض، إذا تأنق نجدكم في آفاق السماء أفلت تجوم الآخريين، وطوى سناطهم، ان تسكم الصحراء والنياني، فاضربوا خيبتكم في وجودكم، الذي يسع الآفاق، كونوا أسرع من العاصفة وأقوى من السيل، حتى تسرع ركائبكم في مضمار الحياة وتسبق الرخ، وليت شعري! من خلفكم في الحياة! إن العصر الحاضر وولد نشاطكم وكهاجكم، وصنع جهادكم ودعوتكم، وما زلت سادته ولاه حتى أفلت زمامه منكم، قتيناه الغرب، واملكه، ومن ذلك اليوم قد هذا العصور هذا المجتمع الانساني شره وكرامته وأصبح تحت ولايته منافقاً خليعاً، تآزر على الدين، ورووسكم، وانظروا إلى الفتن الكامنة في

صود من تاريخ المسلمين في الهند



أدق مرحلة في تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند

بقلم الاستاذ السيد أبي الحسن علي الحسن الندوي

لما رحمت الحكومة الاسلامية في الهند وانتشر الاسلام انتشاراً واسعاً في جميع أركانها، تأثر المسلمون بمواطنيهم المنفرد، فانقلبت إليهم عادات الجاهلية، وانتقلت إليهم بعض العقائد الخرافية، ونسب إليهم الشرك والدع وتغلقت فيهم الفلسفة اليونانية والفلسفة الهندية القديمة، وعن طريق هاتين الفلسفتين انتقلت إليهم اتجاهات ونزعات لا يقبلها الاسلام، فهناك جاءت مرحلة الاصلاح والتنظيم، ولما جاءت هذه المرحلة، قبض الله في هذه المرحلة الدقيقة رجالاً غبارى متأملين للاسلام، وهبوا نفوسهم وأرواحهم ومواهبهم وذكاهم لقيادة المسلمين في هذه البلاد.

واتفق أن أكبر ملك عرفه تاريخ الهند، هو الملك المنغولي السلطان جلال الدين أكبر بن همايون بن بابر، مؤسس الحكومة في الهند، اتجه اتجاهاً معارضاً للاسلام، ونشأ فيه عداوة للاسلام وعتاد شديد للدين الاسلامي وصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام، وعطف شديد على البراهمة وعقائدهم وعاداتهم.

هذه مرحلة أدق من مرحلة الجاهلية المحضة، إذا كانت بلاد لا تعرف للاسلام، فقضيتها قضية سهلة، إذا تعرفت بالاسلام فقد تعرفت بالاسلام الحقيقي والدين الحاضر، ولكن تآثر الملوك والحكام على الاسلام، وانحرفوا عن الجادة وارتدوا عن الاسلام أو عارضوه، وهنا العقدة الكبرى إن أكبر، كان أولاً مغرباً بدراسة الديانات، كان من سوء حظ أنه كان أمياً أو شبه أمي، لم تسمع حياته الخاصة بدراسة وثقافة، ولكن مع ذلك عنده غرام بالمقارنة بين الديانات والانسان إذا كان جاهلاً وليست عنده الوسائل الكافية للمقارنة الأمينة، والوصول إلى النتائج الصحيحة فهذه عمة عظيمة، وهذا الرجل كان يجمع بين طبيعتين متناقضتين، جاهل ولكنه كان مغرباً الذكاء، سريع الانفعال عصبياً.

أشد عاداً للاسلام من الهندوس والمجوس والمسيحيين، وتعود إلى القصة فتقول إن أكبر، عادى الاسلام عداوة شديداً، حتى يروي عنه أنه كان لا يستطيع أن يسمع اسم محمد، كانت تهور تأثره إذا سمع هذا الاسم الكريم، فكان لا يملك نفسه، وقد أصدر الأوامر الشديدة بأن كل من يبل عليه أنه ذبح بقرة فانه يقتل، إنه أحل الخنزير وأحل الخمر، ولكنه حرم ذبح البقر وحرم على رجال بلاطه أن يسموا أولادهم محمداً أو أحمد.

هذه فترة دقيقة جداً، تقرر مصير الهند وتقرر مصير المسلمين في هذه البلاد التي هجروا فيها وفي سبيلها أوطانهم، هذه البلاد التي عاشت فيها أجيال، هل يتجرده المسلمون فيها عن دينهم؟ هل يلفظ الاسلام نفسه الأخير؟ هل يكتب عليه الفناء؟ هنالك قام رجل له فضل على كل مسلم في الهند، هو الشيخ أحمد بن عبد الواحد العمري السمرقندي - رحمه الله تعالى - وكان عالماً كبيراً مشاركاً في علوم كثيرة، وكان إذا أراد أن يكون له مركز كبير على كان يمكن أن يتصدر مجلس السلطان أكبر، وكان هناك من دونه في العلم ومن دونه في الثناء، ولكنه ملكته فكرة واحدة: حرام على هذه البلاد أن ترتد عن الاسلام وأن يعمر المسلمون فيها حقهم، أن يبشوا كراماً أحراراً شرفاً، يزاوولون شأزم الدينية، ويحافظون على خصائصهم وخصيئهم الاسلامية، ملكته هذه الفكرة حتى حالت بينه وبين كل لذة، فوهب نفسه وحياته لها، رونه في رسائله وأصلها بالفارسية، وقد نقلت إلى العربية، كيف يكي دماً، وكيف يكي على الاسلام - إن رسائله دافقة بالحياة، الانسان إذا قرأ هذه الرسائل يشعر بأن فيها شمة إيمانية، وهداية من إيمان وصرحة وحزن، فيقول في إحدى رسائله، كتبها إلى أحد كبار الدولة، وأولاده، واحزانه، وأمصبيته، إن أنباي محمد ﷺ، الذي هو حبيب رب العالمين بهذا المكان من الدل والخوان، والشكاف والمشركون والوثنيون يمتنون بالطرية وهذا في عهد رجل ينسب بالاسلام.

صفحة الشباب والطيار

بسم الأستاذ عبد الله

في ربوع القرآن

تقربون حتى يطهروا فإذا تطهروا فأقربون من حيث أمركم الله إن الله يحب المتطهرين. نسألكم حوث لكم فاتوا حرككم أي شاتموا وقدموا لأنفسكم و اتقوا الله و اعلموا انكم ملائكة و بشر المؤمنين و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم إن تبروا و اتقوا و صلحوا بين الناس و الله سميع عليم . لا يواخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم و الله غفور حلیم . للذين يولون من نسائهم ربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم . و إن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم و المطلقات يربصن بأنفسهن ثلاثة قروء و لا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله و اليوم الآخر و هولتكن أسق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا و لمن مثل الذي عليهن بالمعروف و للرجال عليهن درجة و الله عزيز حكيم . الطلاق مرتان فإسك بمعروف أو تسريح بإحسان و لا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يفسدا حدود الله فان خفتم ألا يفسدا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به . تلك حدود الله فلا تتعدوها و من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليها أن يراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله و اذا طلقتم النساء فلقن أجابن فأسكنوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف و لا تمسكنهن ضرازا لتعدوا و من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه و لا تتخذوا آيات الله هزوا و اذكروا نعمة الله عليكم و ما أنزل عليكم من الكتاب و الحكمة بظلمكم به و اتقوا الله و اعلموا أن الله بكل شيء عليم و اذا طلقتم النساء فلقن أجابن فلا جناح عليكم في ذلك بوعظ به من كان منكم يؤمن بالله و اليوم الآخر ذلكم أركى لكم و أضمر و الله يعلم و أنتم لا تعلمون و الوالدات يرضعن أولادهن حولن كاملين لمن أراد أن يتم

الإرضاع و على المولود له رزقهن و كسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده و على الوارث مثل ذلك فان أرادا فصلا عن راض منها و تشاور فلا جناح عليهما و إن أردتم أن تعرضوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتكم بالمعروف و اتقوا الله و اعلموا أن الله بما تعملون بصير . و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشرا فان بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف و الله بما تعملون خبير . و لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكنتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن و لكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا و لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله و اعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه و اعلموا أن الله غفور حلیم لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لمن فريضة و متوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين و إن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لمن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح و أن تعفو أقرب للتقوى و لا تسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى و قوموا لله قانتين فان خفتم رجالا أو ركباناً فاذا أتمتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف و الله عزيز حكيم و للطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تتقون)

تلاوت بقاى من بين الأحكام و اعظ بة و ذكرى من رف و ها هي ذى ١- و الله يعلم المفسد من المصلح و لو شاء أنه لأعنتكم إن الله عزيز حكيم . ٢- أولئك يدعون إلى النار و الله يدعو إلى الجنة و المغفرة بلذته و بين آياته للناس لعلهم يتذكرون .



حول الانقلاب الجديد في أوغندا

قد جاء سقوط أوبوتي المفاغبي في الوقت الذي أصدر فيه سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا أحكاما بأعدام ٩٢ شخص لاشتراكهم في محاولة الغزو البرتغالية الفاشلة التي استهدفت غينيا في المدة الأخيرة . وقد وافق هذا و تطابق مع التقارير التي تشير بازدياد السخط ضد حكومة كينيث كواندا رئيس جمهورية زامبيا و تضيف هذه التقارير أن الصراع بين كبار الساسة الزامبيين يهدد بزعة أسس كواندا . و كان كلا من أوبوتي و كواندا قد قضيا الأسبوع الأخير في مؤتمر الكومنولث الذي عقد في ستافورد حيث كانا ضمن أكثر القادة الأفريقيين تكلموا و حديثا و معارضة لسبع السلاح البريطاني لجنوب أفريقيا . غير أن هذه القضية لاتهم المواطن الأفريقي الهادي الذي ينصب أكثر اهتمامه على شح الفقير الذي يهدده و يكاد يختفه و البطالة و الجهل و المرض فا يدور بخلد هذا المواطن الأمل في مستقبل باسم زاهر و لهذا تجده يصرف النظر عن المنازعات العقائدية العميقة . لقد كان أوبوتي إبان حكمه بمحاول تدعيم مركزه عن طريق تقوية قبيلته و تليجها و جعلها المسيطرة على كل صغيرة و كبيرة في البلاد . و حينما وجد الجنرال عيد أمين أن الموقف يوشك الانفجار تحرك . . . و كان الانقلاب . . . و يعد أمين جنديا محترفا خدم مع كينسائب الملك الأفريقي خلال الحرب العالمية الثانية حينما كانت أوغندا مستعمرة بريطانية كما كان أمين ملاكيا من الوزن الثقيل و لاعب رجبي . . . و ما يستطيع أمين القيام به بالنسبة لانسعة الملايين و الصف عدد سكان أوغندا - الذين يقطنون أجمل و أضمر دولة أفريقية و أكثرها خضرة هو موضع تساؤل . . . فهو حديث عهد بالسياسة و منبرجاتها و الاعيها .

و ما يشير حيرة المراقبين في انقلاب أوغندا هو حقيقة تجرؤ أوبوتي لمصادرة بلاده خاصة . و هو يعلم أن ولاه أمين له مشارك و تساؤل . . . و ليست حفلات الرقص و الغناء التي أقيمت في شوارع كيبالا - العاصمة - بعد نجاح انقلاب أمين بالإشارة ذات المغزى لما يتنمى به هذا الانقلاب من شمية في أوساط الشعب الأوغندي . . . و سواجه أمين المتناصب ما لم يتحرك لتقوية سلطة الجيش على الأمور و التصرف بحكمة لانها السداد الذي انقده هو و تنصيب الإداريين الأكفأ . و وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

الصومال بين الأمس و اليوم

(تمة المنشور على ص ٢) —
فاضلة فلا يكذبون و لا يناقون و لا يتقدمون إلا في خالق السماء و الأرض و يؤمنون بالعمل و الجهد . كما أن لديهم اعتاما خاصا بالمساجد فيقومون بمحض اختيارهم بناتها و صياتها كما أن المساجد زاخرة بالمصاحف الشريفة ، و الصوماليون يحافظون على الصلوات الخمس في المساجد لا فرق عدهم بين صلاة و أخرى .
و هناك تعليم ديني خالص في الصومال ففي العاصمة معهد ديني ضخيم و آخر للدراسات الاسلامية و مدرسة للقضاء الشرعي ، كما أن أكثر المساجد في المدن تضم دراسات مسائية دينية ، كما أن من أهم المراكز الاسلامية المركز الثقافي الاسلامي الذي يقوم بتنظيم المحاضرات الاسلامية و عرض الأفلام الدينية ، كما أنه يشتمل على ركن خاص بالخدمات الطبية المجانية و ركن آخر للكشبة .
الطرق الصوفية :
و هناك اهتمام كبير بالطرق الصوفية فهناك القادرية و الصالحية و الرفاعية و قد لعبت هذه الطرق دورا بارزا في حماية المسلمين من الغزو التبشيري التصرفي .
و بعد ، فما هو جدير بالذكر أن الصومال تعتبر نفسها بلدا عريضا ، و من هنا تقدمت بطلب للانضمام إلى جامعة الدول العربية فهي تتم بقضايا المسلمين ، و شاركت في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ فأرسلت جماعدين و لقد أن الأوان أن يعرف العرب المسلمون إخوانهم ، و أن يشدوا على أيديهم .
فذلك نصف الطريق إلى العزة و النصر .
(مع شكر الوصي الاسلامي ، الكويبية)

البقية على ص ٦